محمد نادر العمري

محكمة الجنايات الدولية وأعضاؤها أمام اختبار حقيقي

شكل إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرتَي اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير حربه السابق يوآف غالانت، سابقة هي الأولى من نوعها، في محاولة لتقديم هذا الكيان واخضاعه لمبادئ الشرعية الدولية، ما دفع نتنياهو ليصف هذا اليوم بـ«اليوم الأسود»، ليس فقط ذاق هذا الكيان القليط والمصطنع، بل في تاريخ شعوب العالم وفقاً لوصفه، فما تداعيات هذا القرار، وكيف ستتعكس على صورة الكيان داخلياً ودولياً؟

لم يكن يوم الخميس السابق بالنسبة إلى الكيان الصهيوني وقياداته ومؤسساته الأمنية والعسكرية والسياسية والإعلامية، كسائر الأيام التي اعتاد عليها هذا الكيان، من أن تكون يده فوق مبادئ القانون الدولي وأسسه ومنظماته منذ تكريسه في المنطقة في عام ١٩٤٨ بقرار دولي اتخذ من داخل إحدى هذه المؤسسات، ما يعد سابقة في تاريخ النظام السياسي الحديث.

إذاً، أضحى الخميس الماضي، تاريخاً مشؤوماً بالنسبة إلى الكيان وقادته، فقرار المحكمة الجنائية، أرجعه نص بيانها «لأسباب منطقية»، من حيث اتهام كل من نتنياهو وغالانت بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة، أدت لاستشهاد ما يزيد على ٤٤ ألف شخص وإصابة أكثر من ١٠٤ آلاف آخرين، وأكدت المحكمة أن جرائم الحرب المنسوبة إليهما تشمل استخدام التجويع سلاح حرب، كما تشمل جرائم ضد الإنسانية، والمتمثلة بالقتل والاضطهاد وغيرهما من الأفعال غير الإنسانية.

هذا القرار يجعل الكيان ومؤسساته ومسؤوليه، أمام جملة من التداعيات السلبية على مختلف الأصعدة، وهي ربما لم تكن في حسابات الكيان بهذا التوقيت السياسي؛ ويمكن سردها على الشكل الآتي:

- أولاً من الناحية الإلزامية القانونية للتنفيذ والتطبيق: الكيان الإسرائيلي ليس عضواً في نظام روما المؤسس للمحكمة، والذي دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٢، وبرفض التعاون معها، وبرفض حتى أساس الدعوى التي رفعت ضده من جنوب أفريقيا، وهو ما يجعل القرار ينصب في مسارين: المسار الأول لن يكون له أي أثر داخل الكيان، ولا صيغة ملزمة لحكومته لتسليم المتهمين للمحكمة لأنها ليست عضوة بالأساس، فيتعلق بالدول الموقعة على هذا النظام وخاضعة لمبادئ الشرعية الدولية، ما دفع نتنياهو ليصف يوم «اليوم الأسود»، ليس فقط ذاق هذا الكيان القليط والمصطنع، بل في تاريخ شعوب العالم وفقاً لوصفه، فما تداعيات هذا القرار، وكيف ستتعكس على صورة الكيان داخلياً ودولياً؟

لم يكن يوم الخميس السابق بالنسبة إلى الكيان الصهيوني وقياداته ومؤسساته الأمنية والعسكرية والسياسية والإعلامية، كسائر الأيام التي اعتاد عليها هذا الكيان، من أن تكون يده فوق مبادئ القانون الدولي وأسسه ومنظماته منذ تكريسه في المنطقة في عام ١٩٤٨ بقرار دولي اتخذ من داخل إحدى هذه المؤسسات، ما يعد سابقة في تاريخ النظام السياسي الحديث.

إذاً، أضحى الخميس الماضي، تاريخاً مشؤوماً بالنسبة إلى الكيان وقادته، فقرار المحكمة الجنائية، أرجعه نص بيانها «لأسباب منطقية»، من حيث اتهام كل من نتنياهو وغالانت بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة، أدت لاستشهاد ما يزيد على ٤٤ ألف شخص وإصابة أكثر من ١٠٤ آلاف آخرين، وأكدت المحكمة أن جرائم الحرب المنسوبة إليهما تشمل استخدام التجويع سلاح حرب، كما تشمل جرائم ضد الإنسانية، والمتمثلة بالقتل والاضطهاد وغيرهما من الأفعال غير الإنسانية.

هذا القرار يجعل الكيان ومؤسساته ومسؤوليه، أمام جملة من التداعيات السلبية على مختلف الأصعدة، وهي ربما لم تكن في حسابات الكيان بهذا التوقيت السياسي؛ ويمكن سردها على الشكل الآتي:

- أولاً من الناحية الإلزامية القانونية للتنفيذ والتطبيق: الكيان الإسرائيلي ليس عضواً في نظام روما المؤسس للمحكمة، والذي دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٢، وبرفض التعاون معها، وبرفض حتى أساس الدعوى التي رفعت ضده من جنوب أفريقيا، وهو ما يجعل القرار ملزماً للقوم الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير حربه السابق يوآف غالانت، صيغة ملزمة لحكومته لتسليم المتهمين للمحكمة لأنها ليست عضوة بالأساس، فيتعلق بالدول الموقعة على هذا النظام وخاضعة لمبادئ الشرعية الدولية، ما دفع نتنياهو ليصف يوم «اليوم الأسود»، ليس فقط ذاق هذا الكيان القليط والمصطنع، بل في تاريخ شعوب العالم وفقاً لوصفه، فما تداعيات هذا القرار، وكيف ستتعكس على صورة الكيان داخلياً ودولياً؟

لم يكن يوم الخميس السابق بالنسبة إلى الكيان الصهيوني وقياداته ومؤسساته الأمنية والعسكرية والسياسية والإعلامية، كسائر الأيام التي اعتاد عليها هذا الكيان، من أن تكون يده فوق مبادئ القانون الدولي وأسسه ومنظماته منذ تكريسه في المنطقة في عام ١٩٤٨ بقرار دولي اتخذ من داخل إحدى هذه المؤسسات، ما يعد سابقة في تاريخ النظام السياسي الحديث.

إذاً، أضحى الخميس الماضي، تاريخاً مشؤوماً بالنسبة إلى الكيان وقادته، فقرار المحكمة الجنائية، أرجعه نص بيانها «لأسباب منطقية»، من حيث اتهام كل من نتنياهو وغالانت بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة، أدت لاستشهاد ما يزيد على ٤٤ ألف شخص وإصابة أكثر من ١٠٤ آلاف آخرين، وأكدت المحكمة أن جرائم الحرب المنسوبة إليهما تشمل استخدام التجويع سلاح حرب، كما تشمل جرائم ضد الإنسانية، والمتمثلة بالقتل والاضطهاد وغيرهما من الأفعال غير الإنسانية.

هذا القرار يجعل الكيان ومؤسساته ومسؤوليه، أمام جملة من التداعيات السلبية على مختلف الأصعدة، وهي ربما لم تكن في حسابات الكيان بهذا التوقيت السياسي؛ ويمكن سردها على الشكل الآتي:

- أولاً من الناحية الإلزامية القانونية للتنفيذ والتطبيق: الكيان الإسرائيلي ليس عضواً في نظام روما المؤسس للمحكمة، والذي دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٢، وبرفض التعاون معها، وبرفض حتى أساس الدعوى التي رفعت ضده من جنوب أفريقيا، وهو ما يجعل القرار ملزماً للقوم الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير حربه السابق يوآف غالانت، صيغة ملزمة لحكومته لتسليم المتهمين للمحكمة لأنها ليست عضوة بالأساس، فيتعلق بالدول الموقعة على هذا النظام وخاضعة لمبادئ الشرعية الدولية، ما دفع نتنياهو ليصف يوم «اليوم الأسود»، ليس فقط ذاق هذا الكيان القليط والمصطنع، بل في تاريخ شعوب العالم وفقاً لوصفه، فما تداعيات هذا القرار، وكيف ستتعكس على صورة الكيان داخلياً ودولياً؟

لم يكن يوم الخميس السابق بالنسبة إلى الكيان الصهيوني وقياداته ومؤسساته الأمنية والعسكرية والسياسية والإعلامية، كسائر الأيام التي اعتاد عليها هذا الكيان، من أن تكون يده فوق مبادئ القانون الدولي وأسسه ومنظماته منذ تكريسه في المنطقة في عام ١٩٤٨ بقرار دولي اتخذ من داخل إحدى هذه المؤسسات، ما يعد سابقة في تاريخ النظام السياسي الحديث.

إذاً، أضحى الخميس الماضي، تاريخاً مشؤوماً بالنسبة إلى الكيان وقادته، فقرار المحكمة الجنائية، أرجعه نص بيانها «لأسباب منطقية»، من حيث اتهام كل من نتنياهو وغالانت بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة، أدت لاستشهاد ما يزيد على ٤٤ ألف شخص وإصابة أكثر من ١٠٤ آلاف آخرين، وأكدت المحكمة أن جرائم الحرب المنسوبة إليهما تشمل استخدام التجويع سلاح حرب، كما تشمل جرائم ضد الإنسانية، والمتمثلة بالقتل والاضطهاد وغيرهما من الأفعال غير الإنسانية.

هذا القرار يجعل الكيان ومؤسساته ومسؤوليه، أمام جملة من التداعيات السلبية على مختلف الأصعدة، وهي ربما لم تكن في حسابات الكيان بهذا التوقيت السياسي؛ ويمكن سردها على الشكل الآتي:

- أولاً من الناحية الإلزامية القانونية للتنفيذ والتطبيق: الكيان الإسرائيلي ليس عضواً في نظام روما المؤسس للمحكمة، والذي دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٢، وبرفض التعاون معها، وبرفض حتى أساس الدعوى التي رفعت ضده من جنوب أفريقيا، وهو ما يجعل القرار

نفذنا 4637 عملية عسكرية أسفرت عن مقتل 130 جندياً وضابطاً وتدمير 59 دبابة

«عمليّات المُقاومة»: استهدفنا عشرات القواعد العسكريّة والأمنيّة الاستراتيجيّة للمرة الأولى في تاريخ الكيان

الوطن

أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، عبر منصتها الرسمية على «تليغرام» مساء أمس، أن عدد عملياتها منذ انطلاق عمليات «طوفان الأقصى» في 08 من تشرين الأول العام الماضي بلغ أكثر من 4637 عملية عسكرية، معلن عنها، خلال 417 يوماً، وبمعدل 11 عملية يومياً.

وذكر بيان المقاومة أنه من ضمن هذه العمليات 1666 عملية عسكرية متنوعة منذ بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان وانطلاق عمليات «أولي البأس» في 17 من أيلول الماضي، وبمعدل 23 عملية يومياً، واستهدفت هذه العمليات مواقع وثكنات وقواعد جيش العدو الإسرائيلي، والمدن والمستوطنات الإسرائيلية بدءاً من الحدود اللبنانية الفلسطينية حتى ما بعد مدينة تل أبيب، كما تضمنت عمليات التصدي البطولية للتوغلات البرية لقوات العدو داخل الأراضي اللبنانية.

وأوضح البيان أنه في إطار عمليات «أولي البأس»، نفذت المقاومة الإسلامية 105 عمليات عسكرية ضمن سلسلة عمليات «خيبر» النوعية، استهدفت من خلالها عشرات القواعد العسكريّة والأمنيّة الاستراتيجيّة والحساسة، والتي جرى استهدافها للمرّة الأولى في تاريخ الكيان، باستعمال الصواريخ النوعية الباليستية والدقيقة، والمسيّرات الانقضاضية النوعية، التي وصلت حتى ما بعد تل أبيب، وبعمق 150 كيلومتراً داخل الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة.

وذكر البيان أن الحصيلة الخسائر التي تكبدها جيش العدو، بلغت منذ إعلانه عن بدء التقدم البرّي داخل الأراضي اللبنانيّة في الأول من تشرين الأول الماضي وحتى تاريخه عن مقتل أكثر من 130 جندياً وضابطاً وأكثر من 1250 جريحاً، إضافة إلى تدمير 59 دبابة ميركافا، و11 جرّافة عسكريّة، وآليّتي هامر، ومدرّعتين، وناقلتي جند مع إسقاط 6 مسيّرات من طراز «هرمز 450»، ومسيّرتين من طراز «هرمز 900»، ومحلّقة «كواد كوبتر».

وأوضح البيان أنّ هذه الحصيلة لا تتضمّن خسائر العدوّ في القواعد والمواقع والثكنات العسكريّة والمستوطنات والمدن المحتلّة.

بري: لبنان يطوي أخطر لحظة في تاريخه.. وميقاتي: ملتزمون بترتيبات اتفاق وقف النار

حزب الله يتحضر لتشييع نصر الله.. والموسوي: الاحتلال توسّل لوقف إطلاق النار

أعلام حزب الله وصور الشهيد حسن نصر الله تعلو قوافل العائدين إلى بلدات وقرى الجنوب اللبناني (عن الانترنت)

عقب دخول اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل حيز التنفيذ فجر أمس الأربعاء، اعتبر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن لبنان يطوي «لحظة تاريخية» في الأخطر هددت تاريخه ومستقبله، وعليه اليوم استدعاء كل عناوين الوحدة من أجل مواجهة التحديات، في حين حدد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي تأكيد التزام الحكومة بتطبيق القرار الدولي الرقم 1701 وتعزيز حضور الجيش في الجنوب والتعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

وفي كلمة له أمس الأربعاء، أوردتها الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أكد بري أن تضحيات الشعب اللبناني ووعيه وتضامنه مكنته من إحباط مفاعيل العدوان الإسرائيلي وأشار إلى أن لبنان «يطوي لحظة تاريخية هي الأخطر هددت تاريخه ومستقبله»، وعليه اليوم استدعاء كل عناوين الوحدة من أجل مواجهة التحديات.

وقال: «بفضل تضحيات الشهداء القادة وكل المقاومين الميدانية لإعلامه أكد بري أن تضحيات الشعب اللبناني ووعيه وتضامنه مكنته من إحباط مفاعيل العدوان الإسرائيلي وأشار إلى أن لبنان «يطوي لحظة تاريخية هي الأخطر هددت تاريخه ومستقبله»، وعليه اليوم استدعاء كل عناوين الوحدة من أجل مواجهة التحديات.

وقال: «بفضل تضحيات الشهداء القادة وكل المقاومين الميدانية، وتضامن اللبنانيين ووعيهم تمكن لبنان من إحباط مفاعيل العدوان الإسرائيلي الذي أعلن توقف كرة نار ببقوا باستمالهم وسلوكهم ونهجهم خير ما يحفظه الوطن لأبنائه في الحاضر والمستقبل وأن نبدل تبديلا».

وتابع بري: إن لبنان يطوي لحظة تاريخية كانت الأخطر، حيث هددت شعبه وتاريخه ومستقبله جراء الحرب الإسرائيلية التي طالت كل مقومات الحياة، واليوم يجب استدعاء كل عناوين الوحدة، مبيناً أن هذه اللحظة هي امتحان لكل لبنانيين لإنقاذ لبنان وبنائه وإعادة الحياة إلى مؤسساته الدستورية، وفي مقدمتها الإسراع بانتخاب رئيس الجمهورية وحمايته بمواجهة الأخطار التي تهدده، وعلى رأسها الخطر الإسرائيلي، قائلاً: «الغاية جداً التي بذلت تستدعي حفظ لبنان والحياة قادراً على الخروج أكثر ثباتاً ومنعة ووحدة.

ودعا بري النازحين في كل المناطق اللبنانية وفي سورية والعراق والدول الشقيقة للعودة إلى قراهم وأرضهم «وديعة الشهداء» التي انغرست قامتهم فيها فأينعت وأعلام حزب الله وصور الشهيد حسن نصر الله تعلو قوافل العائدين إلى بلدات وقرى الجنوب اللبناني (عن الانترنت)

رئيس الجمهورية وحمايته بمواجهة الأخطار التي تهدده، وعلى رأسها الخطر الإسرائيلي، قائلاً: «الغاية جداً التي بذلت تستدعي حفظ لبنان والحياة قادراً على الخروج أكثر ثباتاً ومنعة ووحدة.

ودعا بري النازحين في كل المناطق اللبنانية وفي سورية والعراق والدول الشقيقة للعودة إلى قراهم وأرضهم «وديعة الشهداء» التي انغرست قامتهم فيها فأينعت مواسم عز ونصر وحولها المقاومون إلى جمر لا يناس للاعداء حتى لو كانت الإقامة على ركام المنازل.

ميقاتي: بدوره، قال في كلمة بعد اجتماع لحكومة تصريف الأعمال اللبنانية أمس الأربعاء: «في جلسة اليوم اتخذنا سلسلة مقررات منها تأكيد المجلس مجدداً التزام الحكومة اللبنانية تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701 بمندرجاته كافة، ولاسيما ما يتعلق بتعزيز انتشار الجيش والقوى الأمنية كافة في منطقة جنوب الليطاني وفقاً للترتيبات المرفقة والتي صدرت بالأمس في بيان مشترك عن الولايات المتحدة وفرنسا والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار».

وأضاف ميقاتي: «أجدد تأكيد التزام الحكومة تطبيق القرار الدولي الرقم 1701 وتعزيز حضور الجيش في الجنوب والتعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. وأدعو دول العالم والمؤسسات الدولية المعنية إلى تحمل مسؤولياتها في هذا الصدد كما أطلب بإلزام العدو الإسرائيلي بشكل كامل بقرار وقف إطلاق النار والانسحاب من كل المناطق والمواقع التي احتلها وتنفيذ القرار 1701 كاملاً».

في الغضون، قال نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي في مؤتمر صحفي من الضاحية الجنوبية لبيروت: «نحضّر لتشييع الشهيدين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين والذي سيكون استفتاء شعبياً وسياسياً لنبني نهج المقاومة» وفق موقع «النشرة»، في حين قال النائب عن كتلة «الوفاء للمقاومة» في البرلمان اللبناني إبراهيم الموسوي: فيما يتعلق بتشييع نصر الله، إنه «سيتم اختيار الوقت والموعد المناسب»، وذلك في حديث لموقع «الميادين نت».

وأضاف الموسوي: إن الاحتلال رفع شعارات كبيرة لسحق المقاومة» «فإذا به يتوسل توقف إطلاق النار»، وذكر أن المفاوضات كانت تتمّ بشكل غير مباشر، مؤكداً أن ما جرى «هو آلية تطبيقية للقرار 1701». وأنّ أي اتفاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة لا تعنينا»

وكالات

الاحتلال خرقه في لحظاته الأولى.. والجيش اللبناني باشر انتشاره جنوب الليطاني

مع سريان اتفاق وقف إطلاق النار.. اللبنانيون يعودون إلى بلداتهم وقراهم

استعداد الجيش اللبناني للبدء بتعزيز انتشاره في قطاع جنوب نهر الليطاني بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الديونيفيل» (عن الانترنت)

بمجرد بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي الذي دخل أمس حيّز التنفيذ بدأ الآلاف من أهالي قرى وبلدات جنوب لبنان وشرقه بالعودة إلى منازلهم والفرحة تعتلي وجوههم، ليقوم الاحتلال بخرق هذا الاتفاق منذ لحظاته الأولى عبر إطلاق رشقات رشاشة وقذائف مدفعية عليهم وعلى مجموعة من الصحفيين الذين أصيبوا جراء ذلك، بالتزامن مع بدء الجيش اللبناني تعزيز انتشاره في قطاع جنوب نهر الليطاني بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الـ«يونيفيل».

وفي التفاصيل، دخل اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان والاحتلال حيّز التنفيذ أمس، في تمام الساعة 4ط فجراً بتوقيت بيروت.

وحسب قناة «الميادين» أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى تفاصيل يتضمّنها الاتفاق، إذ «يشمل عدم قيام الاحتلال بأي عمل عسكري ضد لبنان»، وسيسحب قواته «المحتلّة» بالتدريج من جنوب «الخط الأزرق» في لبنان، خلال مدة تصل إلى 60 يوماً.

إضافة إلى ذلك، فإن الاتفاق يتضمّن أن كلًا من لبنان والاحتلال» يلتزمان قرار مجلس الأمن الدولي «1701».

قناة «الحرة» الأميركية من جهتها، ذكرت أن الاتفاق ينص على انسحاب جيش الاحتلال من جنوب لبنان خلال ستين يوماً، مقابل الانسحاب الكامل لحزب الله إلى شمال نهر الليطاني.

وأضافت أنه، ومع انسحاب حزب الله، وجيش الاحتلال بشكل تدريجي، سيبدأ الجيش اللبناني انتشاراً تدريجياً أيضاً في جنوب لبنان، وفقا لبنود الاتفاق.

وسبق للرئيس الأميركي جو بايدن، أن أعلن في خطاب من البيت الأبيض، الثلاثاء، أن لبنان وكيان الاحتلال الإسرائيلي وافقا على مقترح وقف إطلاق النار.

وأشار بايدن إلى أنه لن يكون هناك جنود أميركيون في جنوب لبنان، معتبراً أن «هذا وعد للشعب الأميركي».

وقال: إنه منذ بداية «الحرب على حزب الله، فإن الآف الإسرائيليين باتوا لاجئين»، مشيراً إلى أن بلاده «تدعم سيادة لبنان الذي يمتلك ثقافات متعددة».

وعقب دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، بدأ أهالي جنوب لبنان والبقاع والضاحية الجنوبية صباح أمس العودة الى مناطقهم وبلداتهم وقراهم.

وقال مواطنون لبنانيون، عائدون الى بيوتهم في تصريحات نقلتها «الميادين»: «انتصرنا بعزيمتنا وصمودنا ومقاومتنا».

وأشاروا إلى أن «مسوطني شمال فلسطين المحتلة لم يعودوا، لكنّ أهل الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية عادوا»، وأضافوا: إن «العدو راهن على الفتنة والحرب الأهلية، لكنه فشل».

وكالة «الأناضول» بدورها تحدثت عن مشاهد مدمجة بالفرح ومظاهر الاحتفال التي ظهرت على النازحين العائدين لمنازلهم في مختلف المناطق، رغم الدمار الكبير الذي لحق بها.

ولفتت إلى أن اللقاءات بين الأهالي طغى عليها العناق وكلمة «الحمد لله على السلامة»، لعودتهم سالمين.

وأكدت أن مداخل الضاحية الجنوبية شهدت زحمة سير بسبب مواكب السيارات التي تنقل العائلات النازحة نتيجة القصف الإسرائيلي.

وحسب الوكالة، أظهرت مواكب السيارات وهي ترفع إعلام حزب الله وحركة «أمل» وصور كل من الشهيدين الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، ورئيس المجلس التنفيذي للحزب هاشم صفي الدين، حيث جابت شوارع الضاحية الجنوبية احتفالاً بالعودة، فيما أكدت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أن أصحاب المباني والمحال باشروا إزالة الردم والركام من أمام ممتلكاتهم.

وفي بعلبك شرقاً، لم يخطف المشهد، حيث بدأت منذ الصباح أمس قوافل سيارات العودة بالتوافد من مناطق النزوح والإيواء والاستضافة إلى مدن وبلدات المنطقة، حسب «الأناضول».

أما جنوباً، فقد شهد أوتوستراد صيدا باتجاه الجنوب زحمة سير، حيث توجه الأهالي منذ فجر أمس إلى قراهم وبلداتهم، مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ.

كما بدأت قوافل النازحين بالعودة منذ الرابعة فجراً إلى البنجبلة حاملين الأعلام اللبنانية ورايات «حزب الله».

بموازاة ذلك، وفي خرق فاضح لاتفاق وقف إطلاق النار، أفادت قناة «المنار»، أن مسيرات إسرائيلية حلقت في أجواء مرجعيون والخردلي جنوب لبنان، وأكدت أن قوات الاحتلال الإسرائيلية أطلقت رشقات رشاشة باتجاه محيط أهالي مدينة الخيام أثناء محاولتهم تفقد منازلهم في الحي الشمالي الشرقي، بالتزامن مع إطلاقها 5 قذائف مدفعية قرب بوابة فاطمة في بلدة كفركلا لترهيب مواطنين حاولوا الدخول إلى البلدة.

وفي وقت لاحق أمس، أفاد «لبنان 24» بأن جيش العدوّ الإسرائيليّ أطلق النار على مجموعة من الصحفيين في بلدة الخيام، مشيراً إلى أن بعض الصحفيين أصيبوا جراء إطلاق النار من الجانب الإسرائيليّ.

في غضون ذلك، أعلن الجيش اللبناني في بيان عبر منصة «إكس» أنه يتخذ الإجراءات اللازمة لاستكمال انتشاره في الجنوب، مع بدء سريان وقف إطلاق النار بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أن هذه الخطوة تأتي «وفقَ تكليف الحكومة اللبنانية، وتنفيذ مهماته «الجيش» بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اليونيفيل ضمن إطار القرار 1701».

ودعا الجيش عبر البيان، «المواطنين إلى التريث في العودة إلى القرى والبلدات الأمامية التي توغلت فيها قوات العدو الإسرائيلية بانتظار انسحابها وفقاً لاتفاق وقف إطلاق النار»، الذي لم تنشر بنوده رسمياً بعد. كما حث «العائدين إلى سائر المناطق لتوخي الحيطة والحذر من الذخائر غير المنفجرة والأجسام المشبوهة من مخلّفات العدو الإسرائيلي».

وفي وقت لاحق من مساء أمس، أكد «لبنان 24» أن الجيش باشر تعزيز انتشاره في قطاع جنوب الليطاني وبسط سلطة الدولة بالتنسيق مع الـ«يونيفيل».

وكالات

٩٩ بالمئة من المستوطنين: إسرائيل لم تنتصر بينما حزب الله حقق «النصر المطلق»

بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي حيّز التنفيذ فجر أمس، أقرّ رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي سابقاً تمير هايمن بأن جيش الاحتلال لم يحقّق أياً من أهداف عدوانه على لبنان، مؤكداً أن مقاتلي الحزب جسّدوا بالقتال الجريء مقولة أنه بالميدان وحده تفرض المعادلات، في حين أظهر استطلاع للرأي أن 99 بالمئة من المستوطنين يعتقدون أن كيان الاحتلال لم ينتصر في الحرب على حزب الله، الذي حقّق «النصر المطلق».

وأشار هايمن وفق موقع قناة «الميادين»، إلى أن لدى كيان الاحتلال مشكلة مخازن ذخيرة بعد سنة من القتال، ومشكلة في قدرة جنود الاحتياط، ومشكلة في الهدف، وأن الجيش لا يختار الهدف، بل حدده رئيس الحكومة «إعادة السكان بأمان».

وقال إن «الإسرائيليين وصفوا الاتفاق مع لبنان باتفاق الاستسلام والخضوع لحزب الله».

يأتي ذلك في وقت أظهر استطلاع للرأي أن 99 بالمئة من المستوطنين الإسرائيليين يعتقدون أن «إسرائيل لم تنتصر في الحرب على حزب الله»، الذي حقّق وفقاً لمحللين «النصر المطلق».

وبينما استنكرت «القناة 14» الإسرائيلية عودة سكان جنوب لبنان إلى بلداتهم، رغم تهديدات المتحدث باسم جيش الاحتلال، عبّر رئيس بلدية مستوطنة «كريات شمونة» عميخاي شنيرن عن عدم استعداده «لعودة مستوطنيه» «إلى الشمال» مثل الماشية للذبح».

وأضاف: «أنا لا أشعر بالأمان لتربية أولادي في كريات شمونة، فالمنازل في القرى اللبنانية هي مواقع متقدمة، وبعد 7 «تشرين الأول» جميعنا عرف ما كان ينتظرنا في جنوب لبنان».

بدوره رأى رئيس المجلس الإقليمي لمستوطنة ميروم هجليل عاميت سوفر أن اتفاق وقف إطلاق النار «يمنح الهدوء لا الأمن»، وقال: «لا يريد أحد السكن في مكان لا يوجد فيه أمن».

من جهته، اعتبر رئيس مجلس المحطة دافيد أزولاي أن الحكومة الإسرائيلية أبرمت «اتفاقاً محخجلاً مع حزب الله»، معتبراً أنها تركت مستوطني الشمال لمصيرهم.

في الأثناء، نقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، إلى أنه على الجميع في كيان الاحتلال أن يرحّب بالهدوء المتوقّع في الجبهة الشمالية، بطريقة تمكّن من عودة السكان إلى هذه المنطقة وإعادة تأهيلها، لكونها مصلحة إسرائيلية أكثر من أي شيء آخر.

وكالات

بعد إذعان الأصيل لوقف العدوان.. الوكيل يستلم مهامه في مواصلة الإرهاب

الجيش يتصدى لهجوم «النصرة» غرب حلب ويدمر خطوطه الخلفية ويقتل العشرات من إرهابييه

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

لم يكد سيدهم الصهيوني، الأصيل في العدوان على سورية، يعلن موافقته على وقف العدوان على لبنان، حتى خرج «الوكيل» تنظيم جبهة النصرة الإرهابي والتنظيمات الإرهابية المتحالفة معه، ضمن ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» لاستكمال ما أجبر سيده على وقفه، وليشن إرهابيوها هجوماً على امتداد محاور ريف حلب الغربي بعد ثبات طوال قيام الأصيل بدوره العدواني، هجوم قابله الجيش العربي السوري بتصدٍ ومواجهة كبيرين ما أسفر عن وقوع عشرات القتلى والجرحى في صفوف الإرهابيين.

الجيش العربي السوري خاض طوال نهار أمس اشتباكات عنيفة مع إرهابيي «النصرة» وحلفائه في جبهات قتال الفوج 46 جنوب غرب حلب وصولاً إلى جبهة بسمرطون وحتى قبتان الجبل والشيخ عقيل شمال غرب حلب، وتمكن من إيقاع خسائر بشرية وعسكرية كبيرة بالإرهابيين وأفشل مصادر ميدانية بريف حلب الغربي، أن وحدات الجيش العربي السوري وبالتزامن مع تصديها لهجوم الإرهابيين منذ فجر أمس، استهدفت خطوط إمدادهم الخلفية بالمدفعية الثقيلة وبسلاح الصواريخ الموجهة، واستطاعت تدمير تحصينات ومواقع لهم مع إيلائهم بين فيها من الإرهابيين على طول جبهات القتال، بينما لا تزال الاشتباكات مستمرة حتى تحرير الخبر.

وذكرت المصادر لـ«الوطن» أن صواريخ الجيش العربي السوري ومدفعيته الثقيلة، دكت خطوط إرهابيي «النصرة» الخلفية في محيط بلدات تقاد والأبزمو وكفر تعال وتديل غرب حلب، وكذلك في محيط مدينتي الأتارب ودارة عزة، وخصوصاً في محور الفوج 111 شرق الأخيرة، حيث سقط عدد كبير من الإرهابيين بين قتيل وجريح.

بالتزامن، شن سلاح الجو في الجيش العربي السوري غارات مكثفة طالت مواقع ونقاط تمركز الإرهابيين في محيط الأتارب وقرب بلدة الواسطة غرب حلب، ودمر أهدافاً لهم عند دارة عزة وغرب قبتان الجبل في وقت شنت راجمات الصواريخ حركتهم في قطاعات الجبهات على طول محاور القتال.

وأشارت إلى أن التنظيمات الإرهابية أطلقت وابلاً من الصواريخ باتجاه بلدتي بنش والزهراء شمال حلب، حيث أفادت مصادر طبية لـ«الوطن» بسقوط جرحى في صفوف المدنيين في البلدتين نقلوا إلى النقاط الطبية لتلقي العلاج.

مصادر أهلية بريف حلب الغربي، أوضحت أن أسكان نقلوا على «النصرة» وباقي التنظيمات الإرهابية المتحالفة معه في «الفتح المبين»، لإرغامهم على النزوح من قراهم وبلداتهم إلى مناطق أكثر أمناً في ريف إدلب الشمالي بعد اشتداد المعارك في محاور سكنهم إثر تنفيذ الفرع السوري لتنظيم القاعدة عملية عسكرية برية شملت كل جبهات القتال غرب حلب.

وتلقت مصادر لـ«الوطن» من بلدات أقس وسرمين وبنش والتدبرب ومعربليت بريف إدلب الشرقي، وفي محيط بلدات الدارة وفليفل والفطيرة ودير سنديل في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي وقرى وبلدات العنكاوي والفرقوز ومشيك وخربة الناقوس بسهل الغاب غرب حماة، وحققت إصابات مؤكدة في صفوف الإرهابيين. وفي السياق استهدف الجيش أمس بطبراته المسير والحربي وبمدفعيته الثقيلة مواقع «النصرة» وحلفائه من الميليشيات المسلحة في ريفي حماة وإدلب.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش استهدف بالطيران القتالي المسير مواقع الإرهابيين في أقس بريف إدلب، وبالمدفعية الثقيلة تحركات للإرهابيين ونقاط ارتكازهم في الزيارة والمشيك بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي البارة وكفرعويد ودير سنبل والفطيرة ومعربليت في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن كل المحاور في أرياف إدلب وحلب اشتعلت أمس حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء، بضربات بواسل الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، مؤكداً أن زمن خفض التصعيد «انتهى» وعادت المعارك إلى جبهات حلب وإدلب، وأن الإرهابيين يتكبدون خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، رغم ادعائهم بالسيطرة على نقاط عسكرية لبث المعنويات في الإرهابيين الذين يطبقه الجيش نارا حامية بكل صنوف الأسلحة، رداً على هجومهم على قوات الجيش في المناطق المحررة بريفي إدلب وحلب.

وفي البادية بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أنه بالتعاون مع طيران الاستطلاع، أغار سلاح الجو الحربي السوري والروسي المشترك أمس على محاور نشاط وتحركات وخطوط إمداد ونقاط تخازن من تنظيم داعش الإرهابي في بادية حماة الشرقية إلى منطقة الرصافة بباديةالرقة الشرقية.

وأوضح أن الغارات قضت على العديد من المواغش ودمرت لهم عربات بيك أب ودراجات نارية.

من قصف الجيش العربي السوري لمواقع الإرهابيين في ريف حلب من «هيئة تحرير الشام» وأجنحة جبهة النصرة الإرهابي (أ ف ب)

دعت إلى تعزيز جهود التعافي المستدامة

رشدي: استقرار سورية مصلحة للمنطقة

أكدت نائب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى سورية، نجاة رشدي، أن الاستقرار في سورية يصب في مصلحة المنطقة بأكملها، ودعت إلى تعزيز جهود التعافي المستدامة مشيرة إلى أن السوريين يعانون أوضاعاً اقتصادية صعبة، معبرة بتصريحاتها هذه إلى الأهمّية الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، وعرقلة دول عملية إعادة الإعمار.

وفي كلمة خلال ما يسمى المؤتمر العشرين لـ«مجموعة المانحين الأساسية» بمثال سورية، في العاصمة البلجيكية بروكسل، حذرت رشدي، من أن «كل